



Development of Multicultural-Based Arabic Learning Curriculum: Challenges and Opportunities in the Global Era

تطوير منهج تعلم اللغة العربية على أساس متعدد الثقافات: التحديات والفرص في عصر العولمة

Nurul Ainiy¹ * , Isnainiyah² 

¹ Magister Pendidikan Bahasa Arab, Pascasarjana, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim, Indonesia

² Magister Pendidikan Bahasa Arab, Fakultas Pendidikan Bahasa dan Sastra, Universitas Pendidikan Indonesia

Submitted: 25-10-2021; Accepted: 25-5-2022; Published: 6-6-2022

ABSTRACT

Multiculturalism is the social reality of Indonesian society, and it cannot be separated from other aspects of life, especially education. In learning Arabic, multiculturalism not only comes from the diversity of students' backgrounds, but also considers learning orientation, learning style, learning objectives and past educational history. This multicultural phenomenon is a challenge in learning Arabic in the era of globalization, but if these challenges are properly managed, they can be turned into valuable opportunities for the advancement of Arabic learning in the future. Therefore, efforts are needed to design an appropriate curriculum with multicultural principles in learning Arabic. This research aims to delve into the principles of curriculum development on a multicultural basis for teaching Arabic, opportunities, and challenges in the application. This paper uses the Library Research method, which is written based on the results of a study of various relevant library materials. The data collected is qualitative data. The data was analyzed by data reduction, data classification, data description and conclusion.

KEYWORDS: Learning Curriculum; Arabic Learning; Multicultural Education

مستخلص البحث

إن تعدد الثقافات هو الواقع الاجتماعي للمجتمع الإندونيسي، ولا يمكن فصله عن جوانب الحياة الأخرى، وخاصة التعليم. في تعلم اللغة العربية، لا يأتي تعدد الثقافات فقط من تنوع خلفيات الطلاب، ولكن ينظر أيضاً في توجه التعلم وأسلوب التعلم وأهداف التعلم والتاريخ التعليمي السابق. تعدّ هذه الظاهرة أي متعدد الثقافات تحدياً في تعلم اللغة العربية في العصر العولمة، ولكن إذا تم توجيه هذه التحديات بشكل صحيح، يمكن تحويلها إلى فرص ثمينة لتقدم تعلم اللغة العربية في المستقبل. لذلك هناك حاجة إلى بذل جهود لتصميم المنهج الدراسي المناسب بمبادئ متعدد الثقافات في تعلم اللغة العربية. ويهدف هذا البحث إلى التعمق في مبادئ تطوير المنهج الدراسي على أساس متعدد الثقافات لتعليم اللغة العربية، وتحديات وفرص في تطبيقها. يستخدم هذا البحث طريقة البحث المكتبي (library research)، التي تتم كتابتها بناءً على نتائج دراسة مواد مكتبية متنوعة ذات صلة. نوع البيانات هي البيانات النوعية. وتم تحليل البيانات بإجراءات تقليل البيانات. وتصنيف البيانات، ووصف البيانات، والاستنتاج.

* Corresponding author name: Nurul Ainiy
E-mail address: nurulainiy@gmail.com

الكلمات الرئيسية: المنهج الدراسي، تعلم اللغة العربية، متعدد الثقافات

APA 7th Citation:

Ainy, N. & Isnainiyah (2022). Development of Multicultural-Based Arabic Learning Curriculum: Challenges and Opportunities in the Global Era. *Al-Arabi: Journal of Teaching Arabic as a Foreign Language*, Vol 5(1), 1-12

DOI: <http://dx.doi.org/10.17977/um056v6i1p1-12>

المقدمة

المنهج هو السمة الرئيسية في التعليم الرسمي، لأنه مطلب مطلق للتعليم في المدارس. يعمل التصميم أو المنهج كدليل للتعلم المستمر في المدارس. يعتبر المنهج أهم مكون يوجه الأنشطة التعليمية لتحقيق الأهداف التعليمية. ويستمر المنهج في التغيير والتطور من وقت لآخر. وذلك لأن التحديات والاحتياجات في مجال التعليم تستمر أيضاً في النمو. لذلك، فإن الابتكار في تطوير المناهج هو جهد يجب القيام به لتحقيق الأهداف التعليمية التي تستمر في النمو (Sukmadinata, 2017). ولا يتكون مضمون المنهج الدراسي من مجموعة من المعرفة أو المعلومات وسلسلة من الدورات فحسب، بل هو عبارة عن دراسة تكاملية لمختلف القضايا التعليمية والتعلمية في محاولة لقيادة الطلاب لتطوير ذكائهم، إما من الناحية الاجتماعية أو الاقتصادية أو النفسية (Ninoersy et al., 2019).

التعددية الثقافية هي ظاهرة إجتماعية لا يمكن فصلها عن جوانب الحياة الأخرى، وخاصة التعليم. يهدف التعلم القائم على أساس متعدد الثقافات إلى أن يكون ميسراً في عملية التدريس والتعلم التي تغير منظور أحادي الثقافة – تمييزي (monocultural - discriminatory) إلى منظور متعدد الثقافات (multicultural) المفتوح والديناميكي (Zakiah, 2018). الرابط بين التعليم والتعددية الثقافية هو حل للواقع الثقافي المتنوع كعملية لتطوير جميع الإمكانيات التي تحترم التعددية وعدم التجانس كنتيجة للتنوع الثقافي والعنقي والشعبي والديني. التنوع الثقافي في إندونيسيا حقيقة تاريخية واجتماعية لا يمكن لأحد أن ينكرها. إن تفرد هذه الثقافات المتنوعة له آثار على أسلوب التفكير والسلوك والشخصية لكل أفراد كتقليد يعيش في المجتمع (Ibrahim, 2013).

في تعلم اللغة العربية، لا يأتي تعدد الثقافات فقط من تنوع خلفيات الطلاب، ولكن يؤثر أيضاً في توجه التعلم وأسلوب التعلم وأهداف التعلم والتاريخ التعليمي السابق. تعدّ هذه الظاهرة أي متعدد الثقافات تحدياً في تعلم اللغة العربية في العصر العولمة. ومع ذلك، إذا تم توجيه هذه التحديات بشكل صحيح، يمكن تحويلها إلى فرص لتقدم تعلم اللغة العربية في المستقبل. وقد تمت الدراسات السابقة عن التعليم على أساس متعدد الثقافات في بعض المجالات. رأى Miftah في

بحثة أنه يجب التوزيع العادل لتعليم التعددية الثقافية للمدارس، إما الحكومية أو الأهلية، حتى للمدارس الدولية التي لديها مناهج خاصة تراجع إلى مناهج البلدان الأخرى. التوزيع العادل لتعليم متعدد الثقافات مهم أيضاً لجميع مستويات المجتمع بغض النظر عن خلفيتهم الاجتماعية (Miftah, 2016).

بالنظر إلى أهمية إدخال القيم عن متعدد الثقافات لدى الطلاب، فإن Priyatni و Wahono يقدمان الاستراتيجيات في عملية التعلم على أساس متعدد الثقافات، وهي بالمنهج المكتوب (written curriculum)، أي عن طريق إدخال قيم متعدد الثقافات في عناصر التعلم. من خلال هذا المنهج، لا يتعين على المعلمين زيادة المواد أو إضافة ساعات دراسية. يجب أن تكون عناصر التعلم المستخدمة كوسائل أو موارد تعليمية قادرة على تقديم تفسيرات وأمثلة ورسوم توضيحية لإدخال قيم متعدد الثقافات لدى الطلاب (Priyatni & Wahono, 2012). وفي التربية الإسلامية، وجد Ibrahim أن الهدف من التعليم على أساس متعدد الثقافات متوافق مع هدف التربية الإسلامية، وهو امتلاء احتياجات الحياة البشرية، إما الاحتياجات الأساسية (المقاصد الخمسة)، أو الثانوية، أو الجامعية. إذا تم امتلاء هذه الاحتياجات، فسيتم تكوين الحياة المتناغمة في المجتمع التعددي (Ibrahim, 2013).

رأى Bukhori في بحثه عن تعليم اللغة العربية على أساس متعدد الثقافات، بأن التعليم على أساس متعدد الثقافات أصبح جزءاً من التعليم العادي في المعهد الإسلامي لثلاثة أسباب رئيسية: (1) الواقع الاجتماعي للمجتمع الإندونيسي (2) تأثير الثقافة والعرق على النمو البشري و (3) تطور وظروف التدريس والتعلم الفعال (Bukhori, 2019). لهذه الأسباب، قام Robiatul بطريقة hypnoteaching في تعلم اللغة العربية على أساس متعدد الثقافات. ويوجد أن تطبيق تعلم اللغة العربية القائم على التعددية الدينية من خلال أسلوب التنويم المغناطيسي (hypnoteaching) في تدريس اللغة العربية المتكاملة يتطلب من الطلاب ممارسة المهارات في سلسلة متواصلة. بحيث يكون تدريس اللغة العربية نشطاً ومتواصلًا. والمزايا من استخدام هذه الطريقة أنها تجعل عقول الطلاب أكثر استرخاء وراحة وتأملاً وتحكماً وتركيزاً خلال عملية التعلم (Robiatul et al., 2021).

ولتنوع الأسلوب والطرائق واستراتيجيات في تعلم اللغة العربية على أساس متعدد الثقافات، هناك حاجة إلى بذل جهود لتصميم المنهج الدراسي المناسب بمبادئ متعدد الثقافات

بتعليم اللغة العربية. ويهدف هذا البحث إلى التعمق في عملية تطوير المنهج الدراسي على أساس متعدد الثقافات لتعليم اللغة العربية، وفرصات وتحديات تطبيقها في عصر العولمة.

طريقة البحث

يستخدم هذا البحث طريقة البحث المكتبي (Library Research)، والتي تتم كتابتها بناءً على نتائج دراسة مواد مكتبية متنوعة ذات صلة، إما من الكتب أو المجلات أو المقالات وما إلى ذلك فيما يتعلق بتركيز المشكلة المدروسة. البيانات التي تم جمعها في هذه الدراسة هي بيانات نوعية ذات طبيعة نصية في شكل الآراء والأفكار الموجودة في مواد المكتبة المعنية. وطريقة جمع البيانات المستخدمة في هذا البحث هي طريقة وثائقية، وهي جمع البيانات من مصادر الوثائق الكتابية. تم بعد ذلك تحليل البيانات بتقنية تحليل المحتوى، أما إجراءات تحليل البيانات هي تقليل البيانات (data reduction)، وتصنيف البيانات (data classification)، ووصف البيانات بعمق (data description) للحصول على صيغة ملموسة، ثم الاستنتاج (conclusion).

النتائج والمناقشة

مفهوم منهج تعلم اللغة العربية

وفقاً للقانون رقم 20 لعام 2003 من وزارة الشؤون الدينية بجمهورية إندونيسيا بشأن نظام التعليم الوطني، فإن المنهج هو مجموعة من الخطط والترتيبات المتعلقة بالأهداف والمحتوى والمواد التعليمية بالإضافة إلى الأساليب المستخدمة كدليل إرشادي لتنفيذ أنشطة التعلم لتحقيق أهداف تعليمية معينة (Direktorat Jenderal Pendidikan Islam, 2019). أما تعريف المنهج في النسخة الحديثة، هو جميع الأنشطة والخبرات المحتملة (المحتويات/ المواد) التي تم إعدادها علمياً، سواء تلك التي تحدث في الفصل، أو خارج الفصل أو خارج المدرسة على مسؤولية المدرسة في تحقيق الأهداف التعليمية (Arifin, 2012). من هذا التعريف، يمكن الاستنتاج أن المنهج هو عن سلسلة من عمليات التعليم والتعلم التي يتم ترتيبها بشكل منهجي، ويحتوي على الأساليب والمواد وطرائق التعليم، والمدخل وعمليات التقييم، من أجل تحقيق الأهداف التعليمية.

وكلمة تعلم هي مصدر غير ميم من "تعلم- يتعلم- تعلم" بمعنى عرف الشئنا أو أتقنه، واصطلاحاً بمعنى "اكتساب المهارات والخبرات التي تساعد على التكيف، وفقاً للمحيط" (القاموس المحيط - معجم عربي عربي). الحقيقة من عملية التعلم هو نشاط تعليمي يتم تنفيذه على النحو

الأمثل من قبل المعلم بحيث يقوم الطلاب الذين يدرسه مواد معينة بتنفيذ أنشطة التعلم بشكل جيد. يمكن القول، بجانب كونه عملية نقل المعرفة من المعلمين إلى الطلاب، فإن التعلم الحقيقي هو أيضاً جهد من المعلم لتسهيل عملية اكتساب المعرفة للطلاب. ولدعم عملية التعلم، يجب على المعلمين تحسين مكونات التعلم مثل المناهج والتقنيات والأساليب والمواد والوسائل المستخدمة (Tamaji, 2020).

كانت اللغة العربية في السنوات الأولى لانتشارها في إندونيسيا، قد دُرست للأغراض الدينية فقط، فإن اللغة العربية تتم دراستها حالياً لأغراض مهنية، مثل أغراض الترجمة والتواصل وتطوير التكنولوجيا. بدأ تدريس اللغة العربية من مستوى روضة الأطفال (Raudlatul Athfal) إلى المستوى الجامعي. وليس دُرست اللغة العربية فقط في المؤسسات الرسمية، فقد بدأ تعلم اللغة العربية في المؤسسات غير الرسمية لمختلف المستويات. وهذه الظواهر تشير إلى أن هناك جهد لتطبيق تعلم اللغة العربية جيداً ولترقية جودته في إندونيسيا. ويختلف متعلمي اللغة العربية بالتنوع العمري، وأيضاً الشعوب، والخلفية التعليمية، والخلفية الثقافية، والخصائص البيئية، والتوجه التربوي. من الناحية النظرية، هناك أربعة توجهات على الأقل في تعلم اللغة العربية على النحو التالي (Rahman & Kumalasari, 2020):

1. التوجه الديني، أي تعلم اللغة العربية بهدف فهم دين الإسلام (فهم المقروء). ويركز هذا التوجه بشكل أكبر على مهارة الاستماع والقراءة.
 2. التوجه الأكاديمي، وهو تعلم اللغة العربية بغرض فهم المعرفة والمهارات اللغوية (الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة). عادة ما يكون هذا التوجه مطابقاً لدراسة اللغة العربية في قسم تعليم اللغة العربية، وقسم أدب اللغة العربية، والمؤسسات التربوية الأخرى.
 3. التوجيه المهني أو العملي، أي تعلم اللغة العربية لأغراض مهنية أو عملية، مثل اللغة العربية للموظف في الدول العربية أو الدبلوماسي أو السائح أو الأغراض تجارية أو لمواصلة الدراسة في واحدة من دول الشرق الأوسط، وهلم جرا.
 4. التوجه لأغراض خاصة، أي مثل تعلم اللغة العربية للحج والعمرة، واللغة العربية للسياحة، واللغة العربية للأطفال.
- وفي تطوير منهج تعليم اللغة العربية، هناك العديد من الأسس التي يجب مراعاتها، ومنها (Himmah & Amrullah, 2017):

1. الأساس الديني، ومصدرها القرآن الكريم والحديث النبوي

2. الأساس الفلسفي، سيعطي الأساس الفلسفي هيكلًا للمنهج الدراسي يحتوي على حقيقة، لا سيما الحقيقة في مجال القيم (idealism) كنظرة للحياة
3. الأساس القانوني، ومصدرها القانون الوطني والتقرير الرسمي
4. الأساس اللغوي الاجتماعي (sociolinguistics)، وهذا يتعلق بالعلاقة بين اللغة والاجتماع
5. الأساس التكنولوجي، وهذا يتعلق بالتطورات السريعة في مجال العلوم والتكنولوجيا وخصوصا في عصر العولمة

أهمية المنهج الدراسي على أساس متعدد الثقافات

يهدف عملية تطوير المنهج الدراسي إلى ترقية الكفاءات (المهارات) التي يجب أن يتمتع بها الطلاب بعد إكمال التعليم. المهارة المقصودة هي المعرفة، والخبرات والقيم وأنماط التفكير وتعمل بمثابة انعكاس لفهم ما تعلمه. ويتطلب المنهج من المعلمين إثبات مستواهم المهني. يُرجى من المعلمين أن يكونوا قادرين على تجميع وإنشاء خطط تعلم تستند إلى القدرات الأساسية ويمكن للطلاب تطويرها (Wekke, 2017).

يُفهم التعددية الثقافية بأنها تنوع ثقافي في المجتمع. ولذلك، في هذا العصر العولمي، لا تلون التعددية الثقافية تنوع القبائل والأعراق فحسب، بل تجعل أيضًا مجموعة متنوعة من الخصائص في المجتمع المتعدد. ويمكن رؤية هذا التنوع في المجتمع الإندونيسي. تتضح التعددية الثقافية في المجتمع الإندونيسي من خلال تنوع المجموعات العرقية، وطبقات المجتمع، والوضع الاجتماعي، والقدرة الاقتصادية، والخلفية التعليمية. يمكن أن تكون هذه التعددية الثقافية مقاومة كبيرة في تقدم المجتمع إذا لم تتم إدارتها بشكل صحيح. والتربية أو التعليم هو أحد المجالات التي تحظى بالاهتمام بشكل عاجل فيما يتعلق بمتعدد الثقافات (Aprilianto & Arif, 2019).

في بلد لديه عدم التجانس في الثقافة مثل بلاد إندونيسيا، فإن التعلم القائم على تعدد الثقافات ليس اقتراحا فحسب، ولكنه حاجة ضرورية. لقد أحضرت ظاهرة التنوع في المجتمع معايير جديدة في تقييم نجاح التعليم. ولا يُنظر إلى الجودة فقط من خلال القيمة الأكاديمية، ولكن أيضًا يحاول إلى استعداد الطلاب ومرونتهم لمواجهة المشكلات المختلفة في المجتمع ذات الخصائص والتوجهات المتنوعة. لا يزال التعليم الحالي يستخدم أساليب الدراسة الروتينية، لذلك من الصعب العثور على مفهوم تعليمي شامل ومتكامل. لهذا السبب، يقدم التعلم على أساس متعدد الثقافات حلاً من خلال تطبيق الاستراتيجيات والمفاهيم التعليمية القائمة على الاستفادة من التنوع الموجود في

المجتمع، وخاصةً تنوع الشخصيات لدى الطلاب مثل التنوع العرقي، والثقافة، واللغة، والوضع الاجتماعي، والجنس، والقدرة والدين والعمر وما إلى ذلك (Muliadi, 2012).

المبادئ في تطوير منهج تعلم اللغة العربية على أساس متعدد الثقافات إن منهج تعلم اللغة العربية القائم على متعدد الثقافات مخصص لمجتمع متنوع الثقافات. التعلم على أساس متعدد الثقافات هو نوع من التربية القائم على تعدد الثقافات الذي يسمح للأشخاص من خلفيات متنوعة بقبول والتغلب على اختلافاتهم، دون إصدار أحكام وقبول حق كل فرد في تطوير تعبيراتهم اللغوية والثقافية والدينية. بشكل عام، هناك ثلاثة أهداف رئيسية للتعلم على أساس متعدد الثقافات. أولاً، توفير التعليم لنظام القيم السياسية والاقتصادية المشتركة. ثانياً، توفير التعليم للتنوع الثقافي والعرقي. ثالثاً، توفير التعليم لفرص تعليمية أكثر عدلاً إنصافاً (Bukhori, 2019).

وفقاً لجروسكي، فإن التعليم متعدد الثقافات لديه المبادئ التالية:

1. يجب أن يكون اختيار المواد مفتوحاً ثقافياً بناءً على الطلاب. يجب أن يجمع هذا الانفتاح الآراء والتفسيرات المتضاربة.
2. يجب أن يحتوي محتوى الموضوع المختار على اختلافات وأوجه تشابه عبر المجموعات.
3. يجب أن يكون الموضوع المحدد وفقاً لسياق الزمان والمكان.
4. يجب أن يصف التدريس الخبرات والمعارف التي يجلبها الطلاب إلى الفصل ويبني عليها.
5. يجب أن يتضمن التعليم نموذج تعليم وتعلم تفاعلي حتى يسهل فهمه (Indrawan et al., 2020).

تعتبر طريقة التعلم التعاونية (cooperative method) من أكثر الأساليب ملاءمة وفعالية في عملية التعلم على أساس متعدد الثقافات. الهدف الأساسي للتعلم على أساس متعدد الثقافات هو تطوير المهارات الحياتية للطلاب في سياق المجتمع بالتنوع الثقافي. تتمثل وظيفة التعليم على أساس متعدد الثقافات في مساعدة الطلاب على الوصول إلى مراحل أعلى من الوجود العرقي والثقافي بحيث يكون هناك تداخل ثقافي واجتماعي كافٍ لكي يعمل المجتمع بشكل جيد. تهدف أيديولوجية التعليم على أساس متعدد الثقافات إلى تطوير التغيير الاجتماعي حتى يصبح مجتمعا يقدر التعددية الثقافية وتكافؤ الفرص والتنوع والعدالة الاجتماعية (Bukhori, 2019).

- بناءً على مبادئ وأهداف التعلم على أساس متعدد الثقافات الموصوفة، يجب أن يتمتع تنفيذ تطوير منهج تعلم اللغة العربية على أساس متعدد الثقافات بالخصائص التالية على الأقل:
1. وجود أساس ديني وفلسفي ولغوي واجتماعي وعلمي وتكنولوجي الواضح من خلال مراعاة التنوع في المجتمع، وخاصة التنوع في البيئة الأكاديمية للطلاب.
 2. وجود أهداف موجهة، وهو إعطاء الطلاب أكبر فرصة لتطوير الإنجازات وفقاً لاهتماماتهم، وتعليم الطلاب للدراسة والتفكير النقدي، وتشجيع الطلاب على المساهمة من مجموعات ذات خلفيات مختلفة، وتنمية المواقف الإيجابية بين المجموعات.
 3. يجب أن تشجع استراتيجيات التعلم الطلاب دائماً على القيام بدور نشط في التعليم، من خلال تقديم تجاربهم في سياق التعلم، وتشجيعهم على تطوير هوياتهم الخاصة والعرقية والوطنية والعالمية في المجتمع من خلال احترام الاختلافات الموجودة.
 4. يجب أن تستوعب طريقة التعلم المستخدمة جميع أنماط تعلم الطلاب، وأن تطور مهارات اتخاذ القرار والتحليل الحاسمة حتى يتمكن الطلاب من اتخاذ أفضل الخيارات في الحياة اليومية، واستيعاب التوجهات المختلفة وخصائص تعلم الطلاب.
 5. المنهج قادر على تطبيق معايير التقييم والكفاءات من منظور أوسع، وهو مفتوح لتطوير وتعديل المواد والاستراتيجيات التعليمية على أساس مستمر.

التحديات في تطوير منهج تعلم اللغة العربية على أساس متعدد الثقافات تتكون للأفراد طبيعياً هوية ثقافية تحت تأثير مجموعة متنوعة من العوامل الداخلية والخارجية التي تشكل شخصيتهم. وقد تتكون لدى الأفراد في المجتمعات المتعددة الثقافات هويات وانتماءات متعددة قد تكون عرقية، أو دينية أو سياسية وغيرها، لكن يجب أن لا يتفوق الولاء لأي منها للوطن لضمان الاستقرار السياسي والاجتماعي والاقتصادي (الأنصاري، 2012). يمكن النظر إلى التعددية الثقافية في إندونيسيا بطريقتين: منظور إيجابي ومنظور سلبي. بشكل إيجابي، تعد تعدد الثقافات لدى الشعب الإندونيسي طريقة يمكن أن تنتج طاقة إيجابية وغير عادية إذا تمت إدارتها بشكل صحيح. من منظور سلبي، يمكن أن يكون التنوع قوة مدمرة في حياة المجتمع. كما يعلم من التاريخ، من منظور إيجابي، كيف أن حياة التسامح موجودة لفترة طويلة. إذا لم يكن هناك تسامح مع عدد من الحقائق، فقد لا يُسمع تاريخ إندونيسيا قبل هذا الوقت (Sutono،

(2016). يعد إدخال مفهوم التعددية الثقافية في المدارس أمراً ضرورياً للغاية، ولكن القليل من المدارس على دراية بهذا الأمر ويعمل بالابتكار.

حتى الآن، لا يزال منهج تعلم اللغة العربية المستخدم في المدارس والجامعات ملتزماً بمنهج "الاجتهادي"، وهو منهج يتم إعداده وتطويره من قبل كل مؤسسات نفسه. لا يوجد منهج عالمي معتمد من قبل جميع الجهات التي لديها برامج لتعلم اللغة العربية. إحدى المؤسسات، على سبيل المثال، تركز أكثر على تعلم اللغة العربية لأغراض الاتصال واللغة العربية كأداة أو وسيلة، وبالتالي تعظيم إتقان المهارات اللغوية ودراسة كتب السلف. وفي المؤسسات الأخرى التي تميل إلى اللغة العربية كهدف، فإنها تؤكد على الدراسات اللغوية من خلال المنهجيات العلمية. يجب أن يتبع الطلاب تلقائياً المنهج الذي تطبقه المؤسسة التي يدرسون فيها، على الرغم من تقييدهم بالاختلافات في التوجه والأهداف والخلفيات التعليمية المتنوعة بين الطلاب.

يوجد هذا التنوع أيضاً في أسلوب تعلم اللغة العربية في المؤسسات غير الرسمية، مثل مؤسسات الدورات التدريبية. على عكس المؤسسات الرسمية التي تجمع الطلاب حسب العمر، تقسم المؤسسات غير الرسمية الفصول وفقاً لمستوى قدرة الطالب: مبتدئ ومتوسط ومتقدم. ومع ذلك، لا يزال هناك شعور بالتنوع من حيث أهداف المتعلم والخلفيات الثقافية. ومن بينهم من يدرس اللغة العربية بغرض فهم القرآن، وهناك من يدرس اللغة العربية بسبب متطلبات المؤسسة التي يدرسون فيها. هناك أولئك الذين يأتون من معاهد ممن يعرفون اللغة العربية بشكل عام، وبعضهم من مدارس حكومية غير إسلامية الذين يعرفون اللغة العربية من جديد. هذا يسبب صعوبات لمديري المؤسسات في تطوير منهج فعال. لذلك، هناك حاجة إلى نهج بديل لتحويل التعددية الثقافية إلى فرص في مجال التعليم.

من هذا المنظور، هناك العديد من العوامل التي يمكن أن تبطئ تطوير منهج تعلم اللغة العربية على أساس متعدد الثقافات، أحدها هو إنخفاض المستوى للمعرفة بالثقافة العرقية التي يمتلكها المعلمون وعبء الدروس الثقيل في الكتب المدرسية. يجب أن يكون لدى المعلمين معرفة متعمقة بالثقافات العرقية ولديهم أيضاً خبرة في دمج المواد والخبرات ووجهات النظر الثقافية في المناهج الدراسية. من خلال معرفة التحديات والعقبات في تطوير منهج تعلم اللغة العربية على أساس متعدد الثقافات، يمكن التخطيط والإعداد بمزيد من التفصيل (Indrawan et al., 2020).

الفرصات في تطوير منهج تعلم اللغة العربية على أساس متعدد الثقافات يجب توجيه التحديات والعقبات في تطوير منهج تعلم اللغة العربية قدر الإمكان، بحيث يصبح فرصة ثمينة في المستقبل، على الرغم من أن العملية تستغرق وقتاً طويلاً. هناك العديد من الفرص الكبيرة لتطوير تعلم اللغة العربية في المستقبل، إذا كان متعلمو اللغة العربية مستعدون وقادرون على تحويل التحديات إلى فرص (Rahman & Kumalasari, 2020):

1. فتح الفرص لتطوير دراسة اللغة العربية. بالإضافة إلى ترقية كفاءة اللغة العربية لدراسة اللغة العربية نفسها، وكذلك لأمر أخرى خارج اللغة العربية، مثل الدراسات الإسلامية، ودراسات اللغة، والدراسات اللغوية الاجتماعية.
 2. الفرصة لتطوير المهني لمعلمي اللغة العربية. يمكن القول أنه توجد مواد تعليم اللغة العربية في جميع مستويات في المدرسة.
 3. تطوير المناخ العلمي مع البحث والبحث المكثف. أي من خلال ربط دراسة اللغة العربية بتطوير المنهجيات والوسائل والتكنولوجيا والمواد التعليمية وتقييم التعلم. كل هذه الجوانب تحتاج إلى الحصول على لمسة من أحدث التقنيات التعليمية وتكنولوجيا المعلومات.
 4. الترجمة المكثفة والمستمرة للمصنفات العربية وخاصة الدراسات الإسلامية إلى اللغة الإندونيسية. من الواضح أن مهارة الترجمة هذه ليست مملوكة لغير متعلمي اللغة العربية.
 5. تأمين الوصول إلى الأطراف الخارجية والتعاون معها، مثلاً مع وزارة الخارجية، بحيث يتمكن متعلمي اللغة العربية من ملء المساحات المحتملة الموجودة، خصوصاً للمهتمين بمهنة في الدبلوماسية والسياسة.
 6. الفرصة لتعليم اللغة العربية لإنتاج أعمال أكاديمية رائعة في شكل نتائج بحث، ومنهجيات معاصرة، وكتب، ومنتجات إعلامية، وما إلى ذلك الذي يمكن أن توفر فوائد مباشرة للمجتمع، في داخل وخارج البلاد.
- وبتطور التوجيه ومناخ التعلم وأهداف تعلم اللغة العربية، يجب أن يستمر المنهج أيضاً في الابتكار لمواكبة هذه التطورات. من المتوقع أن يكون تطوير منهج عربي متعدد الثقافات أحد المرافق التي تستوعب إمكانات الطلاب. هذه العملية تتطلب مشاركة جميع الأطراف، بما في ذلك المؤسسات التعليمية والوزارة الشؤون التربوي والمعلمين والطلاب.

من المتوقع أن يكون تطوير منهج تعلم اللغة العربية على أساس متعدد الثقافات هو أحد المرافق التي تستوعب إمكانات الطلاب. تتطلب عملية هذا التطوير مشاركة جميع الأطراف، بما في ذلك الهيئات التعليمية والمؤسسات التعليمية والمعلمين والطلاب. من خلال مراعاة التحديات والفرص في تطوير منهج متعدد الثقافات، يجب تنفيذ التطوير على عناصر المنهج، وهي الأساس والمبادئ والأهداف التعليمية، وكذلك المواد والأساليب والاستراتيجيات، والتقييم التربوي. يجب أن يستند تطوير منهج تعلم اللغة العربية على أساس متعدد الثقافات على الأقل إلى عدة مبادئ، منها يجب أن يكون اختيار المواد مفتوحًا ثقافيًا، ويجب أن يحتوي محتوى الموضوع المحدد على اختلافات وأوجه تعتبر عبر المجموعات، ويجب أن يكون الموضوع المحدد وفقًا لسياق الزمان والمكان، يجب أن يصف التدريس الخبرة والمعرفة التي يجلبها الطلاب إلى الفصل ويبني عليها، ويجب أن يشمل التعليم على نموذج تعليمي وتعليمي تفاعلي حتى يسهل فهمه.

كلمة الشكر والتقدير

نشكر شكرًا إلى الله عزَّ وجلَّ على الرضى والعناية والفرصة حتى قد انتهينا من كتابة هذا البحث العلمي " تطوير منهج تعلم اللغة العربية على أساس متعدد الثقافات: الفرص والتحديات في عصر العولمة " بدون صعوبة ومشكلة. ولا يمكن إتمامها بدون إشراف المعلم، ولذلك نقدم الشكر الجزيل إلى المعلمين والمعلمات في جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية وجامعة إندونيسيا التربوية. وطبعًا ندرك أن هذا البحث له الضعف القصور والنقصان. لذا نرجو انتقادات واقتراحات بناء من أي طرف لمزيد من التحسين. وهذا نرجو ليكون البحث مفيدًا للكاتبان والقارئ جميعًا. أمين يا رب العالمين.

المراجع

- Aprilianto, A., & Arif, M. (2019). Pendidikan Islam dan Tantangan Multikultural: Tinjauan Filosofis. *Nazhruna: Jurnal Pendidikan Islam*, 2(2), 279–289.
- Arifin, Zainal. (2012). *Konsep dan Model Pengembangan Kurikulum*. Bandung: PT Remaja Rosdakarya
- Bukhori. (2019). Pendekatan multikultural dalam pengajaran bahasa arab di pesantren. *Jurnal Kelola: Jurnal Ilmu Sosial*, 2(2), 108–128.
- Direktorat Jenderal Pendidikan Islam. (2019). *Keputusan Menteri Agama Tentang Kurikulum PAI dan Bahasa Arab pada Madrasah*.
- Himmah, R. H., & Amrullah. (2017). Pengembangan Kurikulum Bahasa Arab Pesantren Mu'adalah. *Jurnal Al Bayan*, 9(2), 234-248.
- Ibrahim, R. (2013). Pendidikan Multikultural: Pengertian, Prinsip, dan Relevansinya dengan

- Tujuan Pendidikan Islam. *Addin*, 7(1), 129–154.
- Indrawan, I., Wijoyo, H., Siregar, C., Winditya, H., Utama, W. B., & Suherman. (2020). *Filsafat Pendidikan Multikultural* (M. Latif (Ed.)). CV Pena Persada.
- Miftah, M. (2016). Multicultural Education in The Diversity of National Cultures. *QIJIS: Qudus International Journal of Islamic Studies*, 4(2), 167–185.
- Muliadi, E. (2012). Urgensi Pembelajaran Pendidikan Agama Islam Berbasis Multikultural di Sekolah. *Jurnal Pendidikan Islam*, 1(1), 55–76.
- Ninoersy, T., Za, T., & Wathan, N. (2019). Manajemen Perencanaan Pembelajaran Bahasa Arab Berbasis Kurikulum 2013 Pada SMAN 1 Aceh Barat. *Jurnal Kajian Ilmu-Ilmu Keislaman*, 05(1), 83–102. <http://dx.doi.org/10.24952/fitrah.v5i1.1759>
- Priyatni, E. T., & Wahono, A. S. (2012). Model Penyusunan Bahan Ajar Membaca Berbasis Pendidikan Multikultural dan E-Learning. *Litera*, 11(1), 1–13.
- Rahman, R. A., & Kumalasari, I. (2020). Rekonstruksi Epistemologis Pendidikan Bahasa Arab di Era Disruptif. *ARMALA: Jurnal Pendidikan Dan Sastra Bahasa Arab*, 1(1), 24–40.
- Robiatul, Y., Adawiyah, Istibsyaroh, & Rofi'ah, A. N. (2021). Pembelajaran Bahasa Arab Berbasis Multikulturalisme Agama Melalui Metode Hypnoteaching. *Jurnal Review Pendidikan Dan Pengajaran*, 4(1), 61–69.
- Sukmadinata, Nana Syaodih. (2017). *Pengembangan Kurikulum Teori dan Praktik*. Bandung: PT Remaja Rosdakarya
- Sutono, A. (2016). Pendidikan Multikultural dan Multikulturalisme di Indonesia: Realitas, Tantangan, dan Harapan. *Jurnal Pendidikan Agama Katolik*, 15(April), 3–11.
- Tamaji, S. T. (2020). Pembelajaran Bahasa Arab dalam Perspektif Filsafat Ilmu. *Al-Fakkaar: Jurnal Ilmiah Pendidikan Bahasa Arab*, 1(2), 80–104.
- Wekke, I. S. (2017). *Pembelajaran Bahasa Arab Berbasis Multikultural*. CV Adi Karya Mandiri.
- Zakiah, S. (2018). Pendidikan Multikultural di Indonesia: Konsepsi Filsafat Islam. *Al-Iltizam*, 3(1), 64–77.
- الأنصاري, ن. ع. ا. (2012). سياسة التعليم لتعزيز الهوية الوطنية في العراق. *مجلة العلوم السياسية*, 2(44), 112–103.
- تعريف و شرح و معنى الفلسفة بالعربي في معاجم اللغة العربية معجم المعاني الجامع، المعجم الوسيط، اللغة العربية المعاصرة، الرائد، لسان العرب، القاموس المحيط - معجم عربي عربي صفحة 1 (n.d.). Retrieved March 18, 2021, from <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/الفلسفة/>